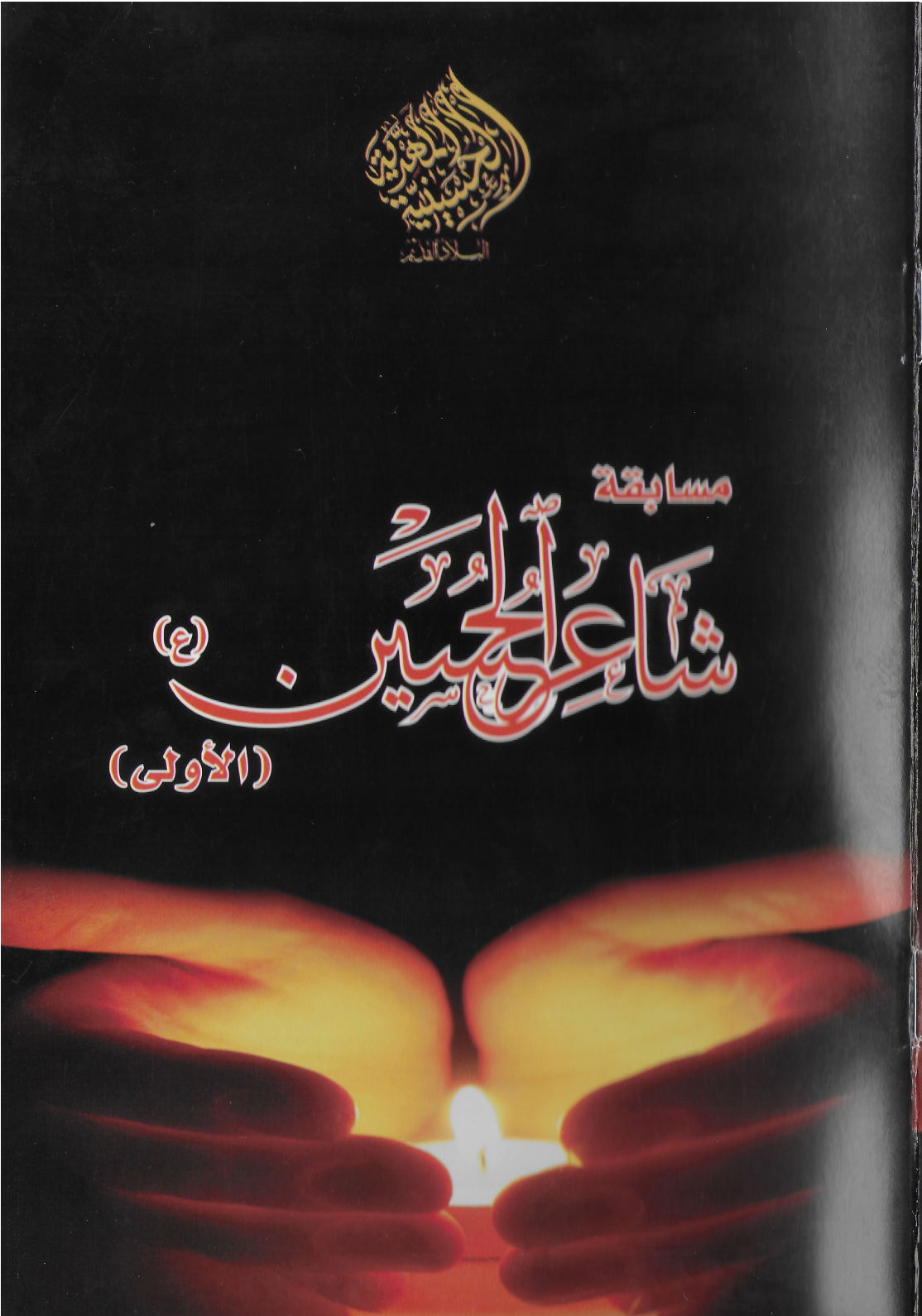
مسابقة
شاعر الحسين (ع)
(الأولى)

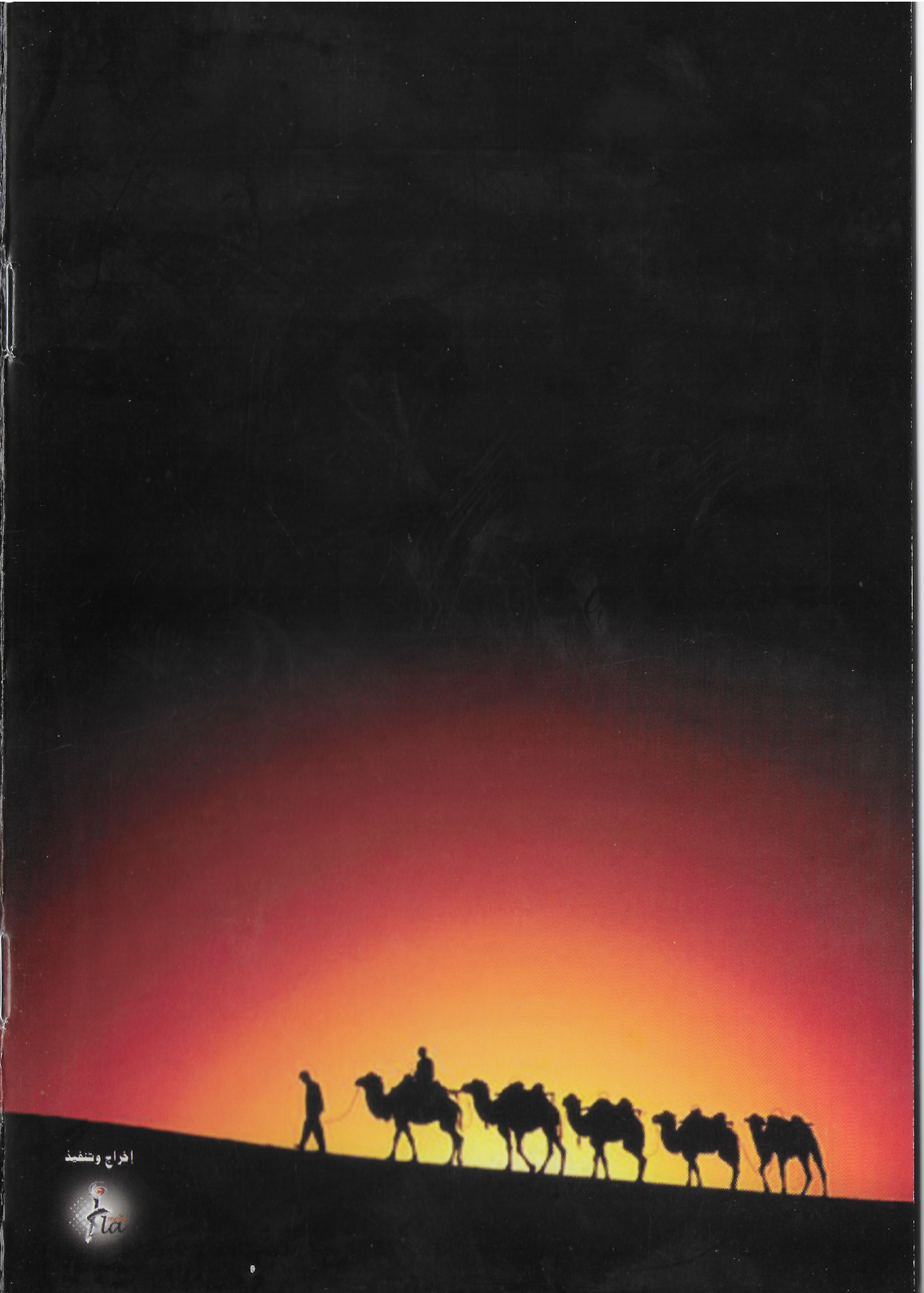
إخراج وتنفيذ

لجنة الحكام أثناء مداخلاتهم الأدبية

مسابقة شاعر الحسين (ع) (الأولى)

الأستاذ/ عبد الجليل الصفار

شكر وافر إلى الشعراء والحكام والداعمين
والمنظمين والجمهور الكريم على مساهماتهم في
إنجاح هذا المشروع النبيل ..
ونؤكد أن هذه المسابقة لا يوجد فيها خاسر، فإن من
لم ينلْ جائزة هذه المسابقة فقد ربح جوائز الحسين
عليه السلام السنية ..
مع لقاءات قادمة ..

اللجنة المنظمة

إهداء ..

إلى أعظم الخلق لوعةً، وأكثرهم فجعةً ..

إلى صاحب لواء النصر والثأر وشعار "يالثارات الحسين" ..

إلى الدمعة والسيف الذي ينتظر الفرج، ويُنتظر منه الفرج ..

إلى صاحب الهيبة والغيبة نهدي نشيد الروح في حب من خالط الدم والروح

سيد الشهداء ..

معلومات عن المسابقة ..

١- إستلم منظموا المسابقة ٦٣ قصيدة لـ ٦٣ شاعر وشاعرة.

٢- ١٠ مشاركات نسائية.

٣- أصغر مشاركة في المسابقة فتاة عمرها ١٥ سنة.

٤- أصغر قصيدة في المسابقة تتكون من ٧ أبيات.

٥- أكثر الشعراء المتسابقين من البحرين، وتوجد مشاركات من السعودية والكويت والعراق والأردن ولبنان.

٦- لا يعرف حكّام المسابقة أسماء المتسابقين، وإنما تحمل القصائد أرقام سرية.

٧- تم إلقاء هذه القصائد في حفل تكريم، مع نقد لجنة الحكام وتعليقاتهم الأدبية عليها.

٨- تاريخ ومكان المسابقة ١٤ /٣ / ٢٠٠٨م - الحسينية المهدية، البلاد القديم - البحرين

٩- جوائز المسابقة للخمسة الفائزين:

- الأولـــى ٥٠٠ دينار
- الثانيـة ٤٠٠ دينار
- الثالثة ٣٠٠ دينار
- الرابعة ٢٠٠ دينار
- الخامسة ١٠٠ دينار

تعريف عن لجنة حكّام المسابقة :

رئيس اللجنة الأستاذ/ غازي ناصر الحداد:

- دبلوم آداب - جامعة البحرين
- بكالوريوس في التربية - جامعة البحرين
- ليسانس في الحقوق - جامعة بيروت

وعضوية كل من:

١. الأستاذ/ زكريا يوسف رضي:

- بكالوريوس آداب

٢. الأستاذ/ حبيب حيدر:

- بكالوريوس آداب

٣. الأستاذ/ جعفر علي المدحوب:

- بكالوريوس لغة عربية
- دبلوم في مناهج البحث العلمي

المقدمة ..

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿إن من الشعر لحكمه﴾

إذاً ليس كل الشعر حكمه، ولكن بعضه يتضمن الحكمة فيكون فيه الخير الكثير (ومن يُؤتى الحكمةَ فقد أوتي خيراً كثيرا)، فإذا كان شعراً في الحسين عليه السلام كان شيئاً مختلفاً ومتميزاً في مقامه وفضله، لأن الشعر هو أسمى تجليات الشعور والإحساس بالحب والألم، وتكون ملامح الصدق فيه بارزة وفي متناول المستمع والقارئ مهما تواضعت أدوات إستقباله أو قراءته شرط أن يكون هذا المتلقي محباً للحسين عليه السلام ومتوثب المشاعر تجاه رزئه وبلائه أي أنه «متفجعاً» فتكون له السياقات الشعرية بمثابة الذكرى (فذكرْ بالقرآن من يخاف وعيد) فالذي لا توجد عنده مشاعر الخوف من الله لا ينفعه تذكير القرآن له بأهوال القيامة (سيذكرُ من يخشى) والخشية إنفعلات الخوف والوجل لما يعتبره العقل حقيقة مرعبة ثم ينصدع لها القلب، ويكون الحذر من الوقوع فيها، فالذي يتفاعل تفاعلا صادقاً مع رزء الحسين عليه السلام فيبدع إبداعاً شعرياً مبكياً أو مثيراً للشجن لا يكون ذا عاطفة عادية، إذ لا يحدث ذلك عنده لأقرب الناس إليه رحماً إذا ما قُتلَ أو تَوفى ومضى عليه أشهر قليلة، بل تلك حالة من غليان الجوانح باللوعة الدافقة للجوارح والنابعة من التأسي على الكيان الجامع لمبادئ الرسالات وأخلاق السماء وتزكية القرآن والمتمثل في شخص الحسين عليه السلام، إذ أن العلاقة بينه وبين ذلك الكيان علاقة إيمانية وعقائدية، ويمثل الإعتداءُ القاسي على ذات الحسين إعتداءٌ على ذات الله المقدسة.

ولتقريب الفكرة فإن ما أصاب قوم صالح من العذاب لا لأنهم أعتدوا على ناقة، بل على أمر الله بسقي الناقة، وفي ذلك تكمن المحنة الإلهية للقوم وتحقيق طاعة الله بإتباع نبيه صالح في هذا الأمر، فالحسين يوم الطف هو خلاصة ما تبقى من إرث هدْي الأنبياء، فهو بقية الله، وكان قتله أعظم عند الله من عقر ناقة صالح، لأن هذه الأمة ضمن هذه المقاربة قد قتلتْ صالحاً نفسه وبالتالي قتلتْ محمد المصطفى صلى الله عليه وآله في سبطه الذي خلَّفهُ في أمته، وترجمت العصيان بسفك دماء الأنبياء والتي كانت مجموعة بمن كان يحملُ هديهم وكل مضامين رسالاتهم.

فمن قتلوا الحسين عليه السلام قتلوا وبحضورهم الإرادي جميع الأنبياء والذين يأمرون بالقسط من الناس لذات الأسباب التي قتلوا بها الحسين، فكان قتلا للعدالة الإلهية ورفضاً لشرائع السماء.

ومن هنا يكون الإبداع الصادق في الحسين أو البكاء عليه حالة من الإنتماء والمشاركة الوجدانية والإيمانية المخلصة مع حق الله في الأرض وعكس ذلك جحوداً وكفراً وطغيان.

غازي الحداد

٢٠ / ٢ / ٢٠٠٩م

سِدْرةَ الجُرحْ ..

الشاعر/ مجتبى عبدالمحسن التتان
إستاذ محاضر بكلية العلوم الصحية
النعيم - البحرين
المركز الاول

سبِّحْ دَمَ الجسدِ الجريحِ مُعَظِّما ... وامرُرْ على فَلَكِ الضياءِ مُسَلِّمَا

رتِّلْ دُمُوعَكَ بَعْضَ آيِ مُحْكَمٍ ... ليُرَتِّلَ الحزنُ الفؤادَ المُحْكَمَا

واغرِفْ شروطَ الحُبِّ تقطرُ عِزَّةً ... وتَمُدُّ بالوَدَقِ الشَّفيفِ عوالما

طُفْ بالمقامِ العَسْجَديِّ فها هنا ... مِنْ جانبِ الطورِ العليّ تكلَّمَا

أودِعْ فؤادَكَ دَفْقَةً عَلَويَّةً ... واشربْ بكاساتِ الصَّبابةِ زَمْزَما

كَمْ مِن قميصٍ للمحبِّ يَقُدُّهُ ... شَوْقٌ يكادُ يذيبُ قَلْباً أحْرَما

من كفِّكَ اندلَقَ المحيطُ قصيدةً ... والدرُّ يَنْدَى في هواكَ مُنَظَّمَا

آنستَ ناراً يا حُسَينُ فآتنا ... وَهْجاً يؤثِّثُ كَوْكَباً وعواصما

حمَّ الجفافُ بِنا فغازَلَ قَطْرَكُم ... رَبْعٌ يناغي الماءَ يُزهِرُ مثلَما

تعشَوْشِبُ اللحظاتُ تَفغُرُ رَجْعَها ... لتقولَ بعدَ الطفِّ غادَرَني الظَّما

أوَتظمأُ المُهَجُ التي أتْرَعْتَها ... خَمْراً إذا جازَ العروقَ تَرنَّما

نَخْبُ الدِّماءِ على صراطِكَ شاخِبٌ ... سبحانَ مَنْ أسرى بِجُرْحِكَ للسَّما

يصطاخُ غَيْمُ الأُفْقِ للدَّمِّ الذي ... ينبثُّ في جَسَدِ البياضِ مُغَمغِمَا

أحُسَيْنُ عُدْتَ رفيفَ مَبْسَمِ فارسٍ ... إنْ هبَّتِ الحربُ المَواتُ تبَسَّمَا

بِضَراوةِ العشقِ القلوبُ تبادلَتْ ... فعمادُ سلَّمَكَ الجوى وتسلَّما

من طعنةِ التاريخِ ينفجرُ المدى ... ويضيءُ قنديلُ انتصارٍ كلَّما

ورثتْ شعوبُ اللهِ عنكَ قضيةً ... لتُخَضِّبَ اليَسْمينَ مِنْ شفقِ الدِّما

فَيُدَكُّ خَيْبَرُ طَوْعَ راحةِ كربلا ... ويعودُ عرشُ الظالمينَ مُهدَّما

لَوْ ماجَ جرحُكَ هادراً بِيَلَمْلَمٍ ... لأساخَ من عِظَمِ الهديرِ يَلَمْلَمَا

يا ما أجلَّكَ في العريكةِ فارساً ... طوفانُهُ قَلَبَ اليمينَ ودَمْدَمَا

قرَّتْ عيونٌ عانقتْكَ فأبدَعَتْ ... تجلوكَ ليثاً في النِّزالِ تقحَّمَا

أنعِمْ بمشكاةِ الأماجِدِ قادماً ... ليصوغَ من جسَدِ الضَّرامِ ملاحِما

رغمَ الحِصارِ يزفُّ قندَ بشائرٍ ... ويدقُّ رايةَ نصرِنا متقدِّما

أعتاضُ عن ولَهي بآخرَ باذخٍ ... تتنهَّدُ الأنسامُ فيهِ مواسِما

كمْ مُدْيةٍ للشَّوقِ تُوْسِعُ راحتي ... عندي رغيدُ العيشِ صارَ مُحرَّما

أضَعُ الجراحَ على الجراحِ ضِمَادةً ... أرثي صباحاً في عيوني أظلَمَا

أرغمتُ أنفَ الحادثاتِ مبارزاً ... حتَّى أطَعْتُ الموتَ بعدَكَ مُرْغَمَا

ورجعتُ أرقبُ كربلاءَ مؤجَّجا ... كالمُهرِ يرجعُ للخيامِ مُحَمْحِمَا

لأغوصَ في الفلواتِ ملءَ مدامعي ... أستفُّ من رئةِ المواجعِ مطعَما

أسرَجْتُ مُهْرَ القافياتِ ضراعةً ... وغَلَتْ صدورُ سحائبي غيثاً هَمَى

فإذا تناقصَ في حِرَائِيَ وَحْيُها ... كانَ الحُسَيْنُ إلى القريضِ مُتَمِّمَا

تتناثلُ حبَّاتُ الرمالِ مروعةً ... وَتقودُها ريحُ التَّوجُعِ حيثُما

تتنقادُ خُطْواتُ البكاءِ لطفلةٍ ... محمومةٍ تصبو لِحضنِكَ بلسَمَا

ستظلُّ كلَّ صبيحةٍ محزونةً ... ما لَمْ يُراوِحْها نسيمُكَ مُلْهِما

أَلْهمْتَها قَطْفَ المشاعرِ بهجةً ... لكنَّها الأيامُ فاضتْ علقما

بِـ «سُكَيْنَ» شطَّتْ في غيابةِ صمْتِها ... والدهرُ حاكَ لها الرزايا أسْهُمَا

لَمَّا دُعيتَ إلى المنيةِ أفْرَعَتْ ... آياتُها الكبرى لظىً وَتأثُّما

فتوضَّأت بالدَّمعِ تفتلُ غَزْلَها ... موتاً تفرَّسَ في القوى وتوسَّما

ما بالُهُ قَوسُ الخريفِ أسالَها ... مكسورةَ العينينِ من بعدِ الحِمَى

لكأنَّ شمسَ الظُّهرِ تنضحُ دَمْعَها ... والأُفقُ ينفُخُ منه طيناً قاتما

حتَّى إذا استَوتِ الجراحُ وحلَّقَتْ ... ربضَ العزاءِ على البسيطةِ جاثما

وتجمَّعَ الكونُ استفزَّ قيامةً ... وأحالَ خاصرةَ الأماكنِ مَأْتَمَا

لِمَنْ المُصيبَةُ والحُسَيْنُ ولادةٌ ... صنَعَتْ إلى مَجْدِ الحضارةِ سُلَّمَا

هذا الحُسَيْنُ أنيسُ وحشةِ عالَمٍ ... إن هاجَ في الصَّدْرِ العذابُ وخيَّمَا

بينَا تراهُ معانقاً بجناحِه ... وطَنَ الإباءِ تراهُ أصبحَ مَغْنَمَا

هذا أبيُّ الضَّيمِ شاطَرَنا الهوى ... والحبُّ في الكاساتِ صارَ مُقَسَّمَا

لكنَّ مقدارَ التَّماهي واحدٌ ... باتَ التَّوَحُّدُ في الحسينِ مُحَتَّما

نلقاهُ وَجْهاً ضاحكاً مستبشرا ... إنْ ماجَتِ الأهوالُ كانَ مُعلِّما

فمتى تهدَّجَ صوتُ قلبٍ متعبٍ ... ألفاهُ منْ كلِّ انكسارٍ عاصِمَا

ما كان عذرُكَ إذ تركتَ أحبَّةً ... من نَزْفِهِم شجَرُ الخلودِ تَبرعَما

أرضيتَ يا زمنَ العناءِ بهكذا ... فَقْدٍ يفتُّ الروحَ يُنطِقُ أبْكما

قُمْ وارمِ عنكَ قذى الخطيئةِ واعتذِر ... يكفي انتفاخاً حاقداً مُتورِّما

ما العمرُ غيرُ شجاعةٍ منذورةٍ ... للعشقِ رصَّعَتِ الشُّعورَ المُفْعَمَا

شبَّ الضرامُ بِنا ولمَّا نرتوي ... هيِّئْ لنا من فيضِ بَرْدِكَ أنْعُما

أسدِل جناحَكَ يا حُسَيْنُ مطمئناً ... فالخوفُ يحتزُّ الفؤادَ الهائما

اليومَ يا بأبي وأمي رشِّني ... شوقي فجئتُكَ قاصداً ومُيمِّمَا

صدري كمتَّكأٍ تُدَسُّ به القنا ... والقلبُ من فُرطِ الحنينِ تثلَّما

أنا حابسُ الأنفاسِ زرتُكَ عارِفاً ... وحملتُ بَعثَرَتي فكُنتَ مُلَمْلِمَا

ها أحتسي خجلي ويحدو مدمعي ... شَيْبٌ برأسي قد علا وتسنَّما

ألقِ السلامَ على تفجُّعِ زينبٍ ... عاينْهُ لَوْناً بالمدامعِ ساهِمَا

واحرِف مدارَ الدمعِ ملتهباً بها ... لامسهُ وردْاً في جمالكَ تُيِّما

وازرع قرنفلكَ النَّديَّ بخدِّها ... من حيثُ ينمو الزهرُ حُباً قد نَمَا

فالخطبُ روَّعَها وشرَّدَ صُبْحَها ... والنارَ في خِدْرِ الرِّسالةِ أضرَمَا

يجفو الكرى أجفانَها مُتغاضياً ... لكنَّ خاطِرَها يرِقُّ مُهَوِّما

وافيتَها بالدفءِ وَهْجَ مشاعرٍ ... قَمَريَّةٌ ويمامُ نورِكَ حوَّما

ماذا أقولُ وأنتَ تكتُبُني هنا ... متأنقاً فأبوحُ عنكَ ببعضِ ما

تتزيَّنُ الأبياتُ منكَ بحلَّةٍ ... والشِعْرُ باسمِكَ يا حُسَيْنُ تَخَتَّمَا

فغَدَا التماعاً فاقعاً متلاطماً ... وشحَذتَ شَفْرَتَهُ فصارَ مُنَمْنَمَا

ثَمِلَتْ حروفي فانتضيتُ لظَهْرِها ... خَشَباً لتُصْلَبَ في هواكَ مُقدَّما

ولئنْ أُذِقْتُ الموتَ ألفَ تَجَرُّعٍ ... أبقى لنهجِكَ يا حُسَيْنُ مُلازِما

كربلاءُ مصبُّ الحبِّ ..

الشاعر / السيد حسن السيد محمد
بالنيابة عن الشاعرة / أمل الفرج
بكالوريوس لغة عربية
القطيف - السعوديه
المركز الثاني

لمْ أُشفَ من رغباتِ الحزنِ يا ألمي ... حتى انتخبتُكَ نُسكاً غارقاً بفمي

أضعتُ فيكَ اغترابي والتقيتُ به ... برعشةٍ حرَّكتْ معزوفةَ العَدمِ

شيَّعْتُها ببخورِ الروحِ فابتدأتْ ... كفطرةٍ تتماهى في مسارِ دمي

وحيثُ لاشيء كان الاسمُ يسكنُ في ... مشاعري ليُضاهي لذةَ النَّغَمِ

حيثُ الأذاناتُ تلقي من عُذوبتِها ... صوتاً توضَّأ بالآياتِ والقيَمِ

وكنتَ فيها شفيفاً غارقاً بهدىً ... صلاتُها لغةٌ تطغَى على كَلِمي

وكنتَ تستقبلُ التَّسبيحَ في جهةٍ ... غامتْ لتبدوَ عاشوراءُ في حِمَمِ

وكربلاء مصبُّ الحُبِّ قد نبَعتْ ... من بُركةِ اللهِ والقرآنِ والحَرَمِ

يا عاجنَ الدمِ يا معطي حرارَاتهُ ... تمسَّحَ النبضُ في شاطيكَ بالقِمَمِ

يا أبلجاً يمَّمَ التأريخُ وجْهَتَهُ ... إليكَ فاختطَّ بالإشراقِ في قِدَمِ

عشرٌ سيُومضنَ بالآهاتِ ما بقيتْ ... روحٌ ترى النُّورَ في تغريبةِ الظُلَمِ

يا ألهمَ اللهُ روحاً ذوَّبتْ غَدَها ... عشقاً يفورُ على بوَّابةِ القسَمِ

مولايَ تنذرُني الدُّنيا إليكَ هوىً ... يحومُ في الكونِ عبرَ الصُلْبِ والرَحِمِ

حتى يكونَ كدفءِ الرملِ حين ثوى ... على جبينكَ يتلو سُورَةَ الألَمِ

كدفقةِ الدمِ لو أسقتْ ظما شَفَةٍ ... آمالها يبستْ في ساعةِ الحُلُمِ

واصطفَّ ميراثُها المكسورُ وانتبذتْ ... نهرَ الطفوفِ لتستلقي على عَلَمي

على مسافةِ جفنٍ ظامئٍ ركعتْ ... ميقاتُها دمعهُ الموبوءُ بالكرمِ

وقلبهُ سدرةُ الأملاكِ كيفَ بهِ ..؟ ... وتربهُ أبجدياتٌ عصتْ قلمي

في حضرة الضوء..

الأخ الفاضل / علي التتان
بالنيابة عن
الشاعرة / زينب علي جعفر الليث
دار كليب - البحرين
طالبة بكلية الفنون الجميلة -
جامعة اليرموك - الأردن
المركز الثالث

ألقى الأخ / علي التتان أبيات إشادة بالمسابقة ووفاءً لبلاد القديم
وهذا نصها..

بلاد القديم اجهري نجهرُ ... وعلّ القريض دما يقطرُ
دع الحشرجات على صدركِ ... يدثرها النزفُ والمنحرُ
لأن الشريعة يوم الكفوف ... تَرَقْرَقَ حناؤُها الأحمرُ
وحيَّرَ سيدُكِ الصافنات ... فلا الضلعُ يُعلى ولا يُكسرُ
مداه السماء وشريانها ... يضوع به المسكُ والعنبرُ
ومنه انسللنا شجيَّ الحروف ... فطار بنا حرفه الأخضرُ
وشفّتْ خطاهُ خبيء الجنان ... سطوعاً له يُفسح المعبرُ
بأضوائه يُخطَفُ العاشقون ... وتزهو على رمشه الأدهرُ
ففاطمة أم هذا الشهيد ... ووالده المرتضى حيدرُ
بلاد القديم تؤدي الوفاء ... قريضاً بآفاقها يُبذَرُ
فتنمو الأزاهيرُ صداحةً ... ويقرؤ أشعارَها البيدرُ
إذا ما ظمئتَ إلى سائغٍ ... فراتٍ تصافحه الأبحرُ
يروِّيكَ غازي بأبياته ... ويسقيكَ من نظْمِه جعفرُ

عبرتْ على جِسرِ الخلودِ مشاعري ... وتوسدتْ نارُ الدموع محاجري
عني هربتُ ولم يبارحني الهوى ... ينتابني منذ الزمان الغابر
حفرتْ سنونُ العمرِ فيَّ ندوبها ... وتأبد الشوق الحميم بخاطري
كم ذا تجلببتُ الهيام عباءة ... من بينها اتقدت خيوط أواصري
أنا نخلة هز السهاد بجذعها ... فتناثرت فوق التراب ضفائري
نَبَتَ الحسينُ على فمي أنشودة ... وغمستُ في قصص الإباء خمائري
فإذا تفتحت القطاف رواية ... نقلت عن السبط الشهيد تواتري
أيهِ أبا السجاد لوَّعني النوى ... فمتى أُكحِّلُ من جمالك ناضري؟
عُدْ نهنه الدمعات في أوطاننا ... أيّ احتشاد في حشاها الفائر؟؟
عُدْ حاملا ودج الشهيد وفجره ... واكس السماء بريق نصر هادر
عباس أنت إذا تطاير نقعها ... شرقت نحور بالحسام الباتر
والصيد صحْب في عباءتك التقوا ... فطفتْ لهم جناتهم ببشائر
يا من تقلَّدْتَ الإباء ملاحما ... تنثال من رحم الوجيب الساعر
تفديك كل خلية من أضلع ... سكنتك جرح الضلع تحت الحافر
وبكل سهم جسَّ صدرك نصله ... حد التشابه مسَّ صدر الضامر
إني أنا الصدر المهشم ظامئ ... يَنْداحُ عطر الدم منك بسائري
يا قلب زينب راعني متناثرا ... فطوى على ثغر الزمان تناثري
جثمتْ على وجه السماء غلالة ... حمراء ترسم بالدموع شعائري
أشلاء خضبها النجيع كأنها الـ ... أجرام من ألق السطوع الباهر
أذكتْ جوانب كل قلب زاره ... ضوء الحسين فأكرموا بالزائر
وبكى الفرات بكى طويلا حينما ... ناديتَ في الارجاء: هل من ناصر
فأجاب مكلوما فديتك لا تسل ... فالقوم قد فُتِنوا بعجل السامري
ولرحلة الأيتام أَطْرَقَت الدنا ... وقميصها أمسى كبور قافر
مهلا فثمة من أرى أجفانها ... تنشق عن جسد الدموع الحائر
كانت تراقب كل رجف متعب ... تتحس الماضي بلدغ الحاضر
وتميل صوب الطف تبذر نذرها ... فأراه ملتفا بجيد سرائري
عادت تخيط الجرح من صلواتها ... عزفا يضرج باللحون مزاهري
شجَّ المصاب ركوع زينب فانبرى ... محنيَّ ظهر من عشية عاشر

جراح رملة ..

الشاعر/ حسين علي منصور
بالنيابة عن
الشاعرة/ زهراء أحمد كاظم
المركز الرابع

توَسّدَ غبراءَ الحروبِ فتاها ... لينزعَ من عيني فتيلَ سناها
ويستلَّ من روحي تمائمَ سعدِها ... وَيَمْحضَها نزفاً يطيلُ جواها
فألبسُ من ديمومةِ الحزنِ معطفا ... ينازعُ أمّ الحادثات رداها
وبعضُ تباريحِ الأمومةِ علقمٌ ... متى الليلُ أرخى للهموم شجاها
يسائلني قلبي وأعلم أنه ... ظَميئٌ وروحي لا يغور ظماها
يفتتني والشوقُ يعصفُ مهجتي ... ويعصرُ مني أضلعي وحشاها
أحنُّ لقنديلي وشمعة ظلمتي ... وبدرَ سمائي لو يطولُ دجاها
إلى قاسمٍ أهفو وهل مثلُ قاسمٍ ... وَجَمْرته في القلبِ زاد لظاها؟
تقاطرَ حزنا ليس يسكن رجعُه ... فتمزجُ عيني ماءها بدماها
أقاسمُ نبضي لو دريتَ مفارقٌ ... وقلبي تداعى في هواك وتاها
فيا ليتني أحظى بلقياك ساعةً ... فتخبو همومٌ للشغافِ جذاها
وترفو غداة الوصل ثوب حشاشة ... لها البين ما بين الجراح كساها
وهل نظرةٌ تحيي الموات بأضلعي ... فتزهرُ مني خافقا وشفاها

فأنت ملاذي وابتسام سريرتي ... أيا جَنَّة للروح طابَ جناها
خلتْ من رؤى عينيكَ دنياي بعدما ... تَمَثلْتَ فيها أرضَها وسماها
ولا زلتُ أرنو للسماء وغايتي ... خيالك، أرعى بدرها وسهاها
وصوتك شِعْر لا يزالُ يذيبني ... ويرفعني شمسا يتيه سناها
كما وردةٍ فاحت بأعماقِ مهجتي ... إذا قلتَ : "يا أماهُ" فاحَ شذاها
وقد كانَ يُغريني البقاءُ لأجلِها ... وفارقتُ روحي مُذ جرعتُ أساها
وسارتْ أموري فرحةً برجائها ... فلم ألتمسْ سعدا بغيرِ رجاها
وأزهرت الدنيا بضحكةِ ثغرِها ... ولفّعني ليلٌ غداةَ نواها
وكالطيف أشواقي تيمّم نحوها ... وركبُ حنيني راحلٌ لهواها
فودَّعتُ من آمالِ قلبي سرورَها ... وزهوةَ عمري ليلةً وضحاها
ولم يبق لي في العمر إلا صبابةٌ ... على الشوق والذكرى يراق مداها
فدهرٌ سقاني غصةَ البين منشدا ... أهازيجَ لحنٍ للفراقِ حداها
وطفّ سقاني المرَّ كأسا معجّلا ... على فتيةٍ لله عشقُ هواها
نعاها زمانٌ بالطوارق زاحفٌ ... يشيع صروفَ الغدرِ حين نعاها
نعى من طيوف المجد باكورةَ الهدى ... ودوحةَ عزٍّ لا يُطال عُلاها
نعى قاسما يحكي شجاعةَ حيدرٍ ... وصبرا تناهى من عزيمة طه
ونسغاً من الإيمان أغصانه التقى ... وأوراق طهرٍ بالندى تتماهى
وغيثا سقى بالطفّ شرعةَ أحمد ... وقفرَ رياض المكرمات رواها
أقاسمُ لو تدري جموحَ مشاعري ... وكيف تضلّ المقلتان كراها؟
وفي الجفن آثارٌ تنمُّ عن الأسى ... إذا أدمعت ماءَ العيون عصاها
وفي القلب، هذا الجرح قد صبّ جامَه ... فآهٍ له مما يصبّ وواها
وآهٍ لروحي بين ذُلٍّ ووحدةٍ ... تناجي على بُعْد الديار مُناها
وشاخ زماني والجراح تنوشني ... ذئابا جياعا لا تحدُّ فلاها
ولو أنصفتْ بين الهموم كنايتي ... لصرتُ إليها أمّها وأباها

الحسين على نارٍ هادئة !

الشاعر/ محمد مرهون
طالب بجامعة البحرين
النعيم - البحرين
المركز الخامس

ناري ونارك توأمان تَوَرَّدا ... ورداً تقوَّس كالهلالِ على الندى
ناري تصادرُ كلَّ نارٍ لم تلدْ ... عطشاً على كبدِ الفراتِ توقدا
ناري بجرحكَ ألفُ نحرٍ قد أتى ... يستلُّ دمَّكَ للفداءِ مُجرَّدا
عجباً لنحركَ، قد ذبحتَ به القنا ... فانثال من نحرِ القنا جسدُ الردى
عجباً رأيتك في ضلوعِ قصيدتي ... صدراً يهرولُ عجزه فوقَ المدى
يا كعبةَ الشهداءِ، قد سجدَ الهوى ... في راحتيكِ و خلفه سجدَ الفِدا

فَأَقِمْ جراحك للصلاةِ وخلِّها ... تبني التراب على جبينكَ مسجدا
ربيتُ ناري في سلامكَ طفلة ... في حجرها رأس الحنينِ تمدَّدا
وسرقتُ من كل السهامِ عيونها ... وفَتَحْتُ للعباسِ فيها مشهدا
وفطمتُني عن كل نهرٍ سائغٍ ... ورجعتُ أروي من ظمايَ التَّجَلُّدا
هَدَمَ الجوى مني ضريحَ صبابتي ... فانسج إليَّ على عيونكَ مرقدا
دأبي أُسَلِّحُ من دموعِك مقلتي ... حتى نَمَتْ كل الرموش مهنَّدا
يا فالقَ الأمجادِ بْين أضالعي ... طب بين أضلاع الحياةِ مُوَسَّدا
هاجِرْ على متنِ الجراح لخافقي ... واعبرْ مسافات الهيام مُسَدَّدا
هذي دماؤكَ في سماءِ تَحَيُّري ... قَمَرٌ ذَبَحْتُ به الضياعَ الأسودا
عيني تراكَ على الفلاةِ مُجَرَّحاً ... لكنَّ قلبي قد رآكَ مُضمَّدا
يا مَنْ جعلتَ من الخلودِ حوافراً ... مِنْ تحتها صدر المماتِ تَبَدَّدا
رَمِّمْ بِضلعِكَ شاعراً وحُطامُه ... يأبى بغيركَ أن يكون مُشَيَّدا
حَجَّتْ إليكَ على يديَّ قصائدي ... فافتحْ لها بيتاً بقلبكَ شُيِّدا
شوقي تلاطمَ في ضفافكَ درةً ... من عمقِ صدري قد أتاكَ مُرَدِّدا
إني أحبكَ لا لأجرٍ إنما ... لم ألقَ غيركَ للمحبة مقصدا

"هتفت باسمك يا حسين"

الشاعر/ حسن محمد علي فرحان
ستره - البحرين

هـذا يَراعي بالحـروفِ يُتَمْتِمُ ... فلسـانُهُ عنـدَ القوافي أبْكَـمُ
ماذا أقولُ وبَحْـرُ شِعْري ناضِبٌ ... وفؤادُ صَـدْرٍ بالقـلاقِـلِ مُفْعَـمُ
إنْ رُمْتُ نَظْمَ الشعْرِ حالَتْ دونَهُ ... نفْـسٌ مُؤَرَّقَـةٌ وَبـالٌ مُظْلِـمُ
وتَنـامُ أحْرُفُ أسْطُـري فكأنَّها ... أصْحـابُ كَهْفٍ للرقـادِ اسْتَسْلَمـوا
فَقَدَحْتُ في أفْقِ القريضِ قريحَتي ... طَـوْراً تشِعُّ بـهِ وطَـوْراً تُظْلِـمُ
وهَتَفْتُ باسْمِكَ يا حُسَيْنُ فأشْرَقَتْ ... شَمْسُ الحُروفِ ، على ضِياها أرْقُمُ
فَجَميـلُ ذِكْـرِكَ في الورى مُتَرَبِّعٌ ... يَطْوي مَسافاتِ القُرونِ وَيَصْـرِمُ
لكَ يـا حُسَـيْنُ بِكُلِّ قَلْبٍ مُؤْمِـنٍ ... عَبْـرَ السنيـنِ حَـرارةٌ تَتَضَـرَّمُ
لَهجَـتْ بِذِكْـرِكَ ألْسُـنٌ وضَمائرٌ ... فَمِـنَ المَعِيـنِ العَذْبِ كَـمْ تَسْتَلْهِمُ
وَفَـمُ الزمـانِ مُرَدِّدٌ: لوْلاكَ ما ... حُفِظَتْ لِوَجْـهِ الحقِّ عَـيْنٌ أوْ فَمُ

لوْلاكَ مـا شَـعَّ الهُـدى فينـا و لَمْ ... يُعْـرَفْ على ظَهْـرِ البَسيطَةِ مُسْلِمُ
أنْتَ السفينُ إذا طغـى مَوْجُ الضّلال ... وما سِـواكَ مِنَ الضّلالةِ يَعْصِمُ
أنْتَ الشفيـعُ لأرْخَبيـلِ بِلادِنـا ... مِـنْ كُلِّ صَـرْفٍ جائرٍ بِكَ نَسْلَمُ
طوبى لِطَفْلِكَ فَهْـوَ يَنْتَعِـلُ السَّمـا ... شَـرَفاً وطوبى للذيـنَ تَقَدَّمـوا
مِـنْ تَحْـتِ قُبَّتِـكَ الدُّعاءُ جَوابُهُ ... ولِنَسْـلِكَ الزلْفى وتُرْبُـكَ بَلْسَـمُ
وعجائبٌ حارتْ لها الأفْهامُ بلْ ... للحشْرِ أرْبابُ الحِجى تَسْتفهِـمُ
والإنْسُ والأمْلاكُ والأفْلاكُ بلْ ... كلُّ الخلائقِ تُـرْبَ نَعْلِكَ تَخْـدِمُ
تَيَّمْتَهـا بِشَمائـلٍ ففؤادُهـا ... مُتَوَلِّـعٌ بِكَ، في هـواكَ مُتَيَّـمُ
والدِّيـنُ لَمّـا أنْ عَـراهُ الوَهْـنُ إذْ ... كادَتْ عُـراهُ مِـنْ أمَيَّـةَ تُفْصَـمُ
هـزَّتْ دِماؤُكَ جِـذْعَ عَرْشِ أمَيّةٍ ... فَهَوَى على الأنْقاضِ وانتصرَ الدّمُ
سبحـانَ مَـنْ وهبَ الدماءَ حرارةً ... تُرْدي عُـروشَ الظالمينَ وتَحْطِمُ
كَـمْ مِـنْ حَـرامٍ حَلّلوهُ بِبِدْعَـةٍ ... وحَـلالِ حُكْـمٍ للبريّـةِ حَـرَّموا
تيْهـاً لآلِ أميَّـةٍ قـدْ أبْطَـلوا ... بُنْيانَهُـمْ مُذْ أخْـروكَ و قَدَّمـوا
وجَّهْتُ وَجْهي شَطْـرَ بابِكَ أرْتَجي ... رِفْـداً بِـهِ يَـوْمَ القِيامَـةِ أنْعَـمُ
وشَدَدْتُ في حبْـلِ النَّجـاةِ أناملي ... فَهُمُ إلى نيْـلِ المَطالِبِ سُلَّـمُ
إنْ كانَ في هـذي السّطورِ نواقصٌ ... فأنـا لديْكُـمْ طـالِبٌ أتَعَلَّـمُ
قِسْ طُولَ شِعْري يا حسينُ وعَرْضَهُ ... واحْكُـمْ عليْـهِ بالتي هيَ أرْحَـمُ
إنّي على قَـدْري ذَكَـرْتُكَ مادِحـاً ... ولأنْتَ مِـنْ هـذا وذلِكَ أعْظَـمُ

ملاذ العاشقين ..

الشاعر/ قاسم محمد
جواد القطان
سنة أولى جامعة - محاسبة
الشاخورة - البحرين

رحلتُ على نسمات الحنين ... وجئتُكَ في موكب العاشقين
ووردّتُ حبي على بلقعٍ ... تورّد فيه نجيع الوتين
و أسبلتُ كفي على فرقدٍ ... يسامق في خافقيه السنين
أتيتُكَ حافٍ على لوعتي ... بسرج المنى و دعاء الأنين
وقلّبتُ قلبي على تربةٍ ... إليك وعفّرتُ جرحاً دفين
فمنك استنارتْ لنا الذكريات ... فطافتْ ببيتك في الباذلين
كأني بحجّك حجّ النحور ... تشعّبَ في سوَرِ الخالدين
وأيقنتُ أن الدما رعشةٌ ... تؤبّن ملحونة الواهنين
أخذتُ أُجمّعُ طيف الظنون ... لأرسم ملحمة الثائرين
فرفّ على مُقَلي وجعٌ ... تمخّض عن وجع العافرين
وسحّتْ مآقي شجوني أسىً ... ترمّل في زفرات الجبين
كأني بنفسك حين العروج ... بمحراب مذبحها تستكين
تؤمُّ النفوس بأوداجها ... وتسجد في قبلة الناحرين
وتغزو دماؤك روح الإبا ... وتخطب في منبر العارفين
فبان جبينٌ دميُّ العروق ... بأفقي من مُقَلِ العالمين
يؤبّن للشمس أنوارها ... ويلبسها حلل النازفين
وتسعى عيوني بين الدماء ... وترجم أكذوبة الملحدين
فمحياك نبعٌ يضم الضياء ... ويبعثه شعل السائرين
أحسك نبضاً بكل الصدور ... وقلبك روحاً إلى التائهين
وفكرك يزهو لكل النهى ... يقلدها رتب الفائزين
أتيتك والقلب رام العناق ... فقلبك أحبولة الياسمين
ورسمك يزهو بكل العيون ... وذكرك في مقل الطائفين
فإسمك أذن في مدمعي ... وهلل في أذن الرافضين
حسينُ سألطم صدراً طعين ... عليك تجهم في اللاطمين
حسينُ وأكتب بين الجراح ... بأنك ترتيلة الواثبين

وفي الأربعين ..

الشاعر الأستاذ/ غازي الحداد
القصيدة مساهمة في حفل التكريم
البلاد القديم - البحرين

عزاؤكَ من مفرحٍ مفجعِ ... نقيضين حاشا بأن أدعي
أنصراً وقتلاً أقيلوا النهى ... فقد عَثرَ الرُشدُ بالمطلعِ
ولكنَّ هذا الذي قد جرى ... فعاشورُ عيدٌ إلى الأدمعِ
تباركتَ من منحرٍ مُنْجَعٍ ... لابن البتولة بالمصرعِ
كَدُرٍّ تَحنّى بشمسِ الغروبْ ... يُشِعُ السنا أحمرَ الملمعِ
وواحدةٌ من غريبِ الزمانْ ... جُمانُ الترائبِ في بلقعِ
ذبيحاً على صَهْرِها من قَفا ... أفاطمُ لطماً على الأضلعِ
على من تُقيمي على مَهده ... تَرانيمَ عيسى ولا تهجعي
يُلاطفُهُ جبرئيلُ الأمينَ ... وأحمدُ يَسقيه بالإصبعِ
فكيفَ تقدمت الضابحاتْ ... وداستْ عليه ولم ترجعِ
ويا عجباً لم تَهَبْهُ السّيوف ... ولم تُخزها هَيبةُ المَبْضَعِ
تولّته مُستَشْرَيات السجودْ ... هلالاً مُحالُهُ كالصَومَعِ
إلى أن أخلّتْ بوُثقى العُرَى ... بما فَصَمَتْ عُروةَ الأضْبُعِ
فأزْهَرَ من مُضْرَجاتِ الوُرودْ ... وأثمَرَ من دُمَّلٍ أسْفَعِ
ومنه تدفق غيضُ الإله ... من النَّحرِ للعالم الأرفعِ
فما كان إلا اهتزازُ السما ... فصبَّت دموعاً من الأنْجُعِ
وقيلَ إلى الأرضِ لا تبلعي ... ولا يا سماء فلا تُقلعي
إلى أن يُنادى بثاراته ... أيا شمسُ غيبي من المَطْلَعِ

وفي الأربعين عليكم صلاة الأسى للحسين

عليكم صلاة إلى زينبِ ... فلا تَفْتأوا مَعْشَر الرُّكَعِ
وفيها القيام ومهوى السجود ... صدورٌ لِلاطمةِ الأذْرُعِ
وصفعاً كما صُفِعَتْ بالسبا ... على الهام خلِّي الحيا واصفعي
عليها اليتامى خموصَ البطونْ ... شِباعاً من الضاربِ المُشْبِعِ
تكفّلها بعد نفسِ الطّهور ... خبيثُ النقيبةِ والمَزْرَعِ
أخيْ إن يكُنْ رأسُكَ بالقنا ... فإني على صُعْدَةِ الأَضْلَعِ
وإن رضّضَتْ صدرَكَ العادياتْ ... فَضَرْبُ السياطِ على أضلعي
وإن كان منك جبينٌ دُمي ... فهذي دمائي على مقنعي
وإن كان طفلُكَ قد ذَبحُوه ... فَمِنهُ الربابُ ذبيحاً معي
وكل ذبيحٍ لديكَ رمى ... ذبيحاً لديَّ من الضُّيَّعِ
تداعينَ من ضرباتِ القطيعِ ... تداعي القطيعِ لضربِ الرَّعي
إليَّ فَزِعْنَ وفوق السِّنان ... يُطَالِعُني حسرةَ مُفْزِعي
عذرتُك مُنْبَتِرَ القابضَات ... على النهرِ مُستقرحَ المَضْجَعِ
إلى اللهِ بعديَ يا زينَبُ ... دِماءُ الجبينِ تقولُ ارجعي
وهذا المسيحُ أخوكُ الحُسين ... إذا شاءَ قُمْنا من المَصرعِ
ونأتيكِ من كربلا للشّآم ... ونجتَثُّ عاصيَةَ المَقْلَعِ
سِوا أننا للبلا مَهْيَعٌ ... وقائمنا مُنتهى المَهْيَعِ

وفي الأربعين يزورُ مع الزائرين الحسين

فديتك مُنْبَسطَ الأَربعِ ... ومنقبِضَ القلبِ بالأَهْزَعِ
تجودُ بنفسٍ سقتها الظبا ... مواردَ من جرحك الموجعِ
وكان أشد الجروح أذى ... لقلبك هتك الخبا الأمنعِ
تَقومُ بحوباءَ بين المماتْ ... وبين الحياةِ إلى المَفْزَعِ
إلى أن دَعاك المثلثُ يا ... حسينُ رَماك القضا فَقعِ
شَعائبُ حدِّيَ مسمومةٌ ... وهيهاتَ من ظهركَ مَنْزعي
وشمرٌ يَهمُّ بأمرٍ عظيمْ ... يُزيلُ الجبال من الموقعِ
يُراودُهُ صَدرُكَ المُستفيض ... بعلمٍ تفايض من يُوشَعِ
ليُربع فيه بمقذورة ... ونعلٍ أجلّ من المُربعِ
ويبعثَ فوقَ ظِلال الظليل ... غَضابةَ آمرةِ الزعزعِ
طرودا بحمرتها للبياض ... وَجونِ السحائبِ للأقزعِ
وصِاباً وصَيباً بلون الدماء ... أساً هكذا شُؤبُ الدُّفعِ
ألا أيها العافرُ المُستَضامَ ... ألستَ المُخَمَّسَ للأربعِ
سأصدعُ حتى يَشِفّ البيانْ ... سَرِيرَةَ سيئةِ المَطمَعِ
فلا الخَطْلُ يَرقى لما سأقولْ ... وينحدرُ اللومُ عن مَسمعي
بأن السقيفةَ أمُّ الخطوبْ ... وشرُّ المجامعِ والمَجْمعِ
ببُردِ الكساءِ قتلنَ الحسين ... بصَمصَامة الأبرص الأبقعِ
وَعَصْرُ البتولِ وتسقيطُها ... ترامى سهاماً على الرضعِ
وصُولاً من البابِ حتى الخيامْ ... توارى الشّنيعُ من الأشْنَعِ
وشتمُ السبايا بشتم الوصي ... سبيلُ القذيعِ من الأقذعِ

وفي الأربعين أقيموا العزاء لسبي الحسين

بثغرِكَ ثغـــرُ النبي النَّضيدْ ... وذاتُ ربائعِـه النُّضَـــعِ
تُعل ويُشفى غليلُ القضيب ... بملتثمِ الشافِعِ الأشفـعِ
وسخطاً ترنَّحَ عـرشُ الإلـه ... ورأســـك يرنـــحُ بالمقُـــرعِ
إلى أن تغمَّـرَ حَسْـنَ السما ... بخديكَ من دَمِـك المُهْمَعِ
وحيناً تُعـلاً بكـف يـزيدْ ... فتشخبُ من مَقطَعِ الأخْـدَعِ
وحِلْم الجلالِ من المُبْهـرات ... لذي خلَـدٍ أروعٍ أصمعي
إذا ما تعرَّفَ صَـبَّ الزنيمْ ... برأسِك من كأسِـه المُترعِ
فأينَ الفصيلُ لهـذا المَهُـولْ ... وما لكَ صالح فيمـا نعي
وما كان من موجباتِ العذابْ ... كَهـذي على أثرِ مُرْجَـعي
بعيـنِ السبايا برأسِ الحسينْ ... يدوسُ بأقدامـه ابنُ الدّعي
تجرُّ النسوعَ بلحم الضلـوعِ ... وتكتظُّ في ضنـك الموقعِ
إذا ما تضايقَ مـدُّ الحبالِ ... تساقطْنَ من خطوها الأوسَعِ
تكابْنَ حتى بَـدَت للرِّجالْ ... كواكبُ عزَّتْ على المَطلعِ
بمجلسِ من علَّمَ المُفسـدينْ ... ركوبَ المحارمِ بالمَضْجَعِ
إماءً تخيَّـرَها للنّـديم ... ولولا العقيلـة لـم يُدفعِ
فقم يا عليُّ فأنت الغـريم ... بجـذبِ الملاءةِ والملفـعِ
تَحاشتكَ مُجترحاتُ القُـرون ... وَشَمُّ الأنوفِ من المَجْـدَعِ
إذا بَانَ عُرْفُكَ هاجَ العَـرينْ ... وفرَّ السبـاعُ من المَسْـبَعِ
تَفرَّدْتَ أنك غوثُ الطـريدْ ... وغوثُ خلاءِطـكَ الـزُّمَعِ
فهذي بناتُكَ في الحاضراتْ ... تقنَّعْـنَ ضَرباً بـلا أقنـعِ
تموت حياءً من الناظـرين ... فتبسُط راحاً عن البـرقـعِ

وفي الأربعين تهالكن شوقاً لقبر الحسين

قَطعتَ بنحركَ سيفَ المماتْ ... وكذَّبتَ شمـراً بمـا يدعي
فمنهُ تفجَّـرَ نبـعُ الحياةْ ... فنهلاً وعـلاً مـن المَنْبَـعِ
ورودا صدوراً قياماً قعودْ ... وزحفاً إلى حوضكَ المُتـرَعِ
وأنت تروِّيْ سنيَّ الخُنُـوعْ ... لتخْضَرَّ من عـزكَ المُمْرِعِ
تربعْتَ فـوقَ سَنامِ الخلودْ ... فأعيـا الفنـاءُ عـن المَطلعِ
وأصبحْتَ مُخْتَلفَ الثائرينَ ... وجمعِ الكرامـةِ والمجمعِ
عِجال الرحالِ رِقال الهزال ... وما غيـرُ مثواكَ من مَزْمَعِ
تلاحقُها ومضـاتُ النّجوم ... ويزْجُرُها البرقُ هيَّا اسرعِيْ
هناكَ هناكَ بقبـرِ الحسينْ ... يدُ اللهِ مَبْثُـورةُ الإصبـعِ
وقلبُ النبيِّ هنـاكَ ثـوى ... بسهمٍ تَلوى ولـم يُنْـزَعِ
هنـاك عليٌّ طويلَ النحيبْ ... وحسْبُك من نحبـةِ الأنزعِ
وعينُ البتـولِ بلطمتِـها ... على القبرِ داميـةَ المدمـعِ
وما شئتَ من مَلكٍ لا يقـوم ... من الساجـدينَ أو الرُّكـعِ
فهمُّوا لمزدَحَـمِ الطائفين ... على روضةِ الشرفِ الأرفعِ
على روضـةٍ تحت أطباقها ... بقايـا مكسـرةُ الأضلـعِ
وقد ركزتـه العدا بين ذين ... يُرى بالخضوعِ أو المصرعِ
فأجنحَ رأسُـهُ كالمستحيل ... وطـار إلى ذروة المُشرَعِ
وقال لجثمـانـه خَلِّني ... أحـسُ بثقـلٍ وأنتَ معـي
ويا نفسُ لا تَخْلُدي للبقـاء ... ومن مَنحري بالدماءِ اطلَعيْ
وقولي إلى اللهِ جاءَ الحسينْ ... بثوبِ الدماءِ ولـم يَخْضَعِ

وفي الأربعين على الرمحِ يتلو الكتاب المبين

ظَمِأْتَ وأَظمأتَ ماءَ الفراتْ ... فلم تُعْطه شَرَفَ المجرعِ
وعنَّ له منك طيفُ الخيالْ ... على صهوةِ الأبلجِ الأبقعِ
أصبتَ بعينِ الإبا ذا الجناح ... فعزَّ وعفَّ عن المَكْرَعِ
فَغِضْ أسفاً يا زلالَ الفراتْ ... وفِضْ للبهائم والخُنَّعِ
تكدَّرتَ بالذلِ عند الحسينْ ... فشامك مُستَنقَعَ اليَرْمَعِ
ومن رِيقِه عَسلُ المُرْضعَات ... يَضِجُّ من الحنظلِ اللاذعِ
إذا ما نَثا منك ريحُ الهوانْ ... نثَا المسكُ من عِزِّه الأضوعِ
وكان الغليلُ به مُرْجِلٌ ... يقاذفُ من سُمِّه المُنْقَعِ
وراحَ يعالجُ داءَ القروم ... بشافٍ من القدِّ والمَقطعِ
فريدَ العزيمةِ وِتْرَ الحُسَامْ ... سبوحاً على سابحِ الأربعِ
يلاقي الكماةَ فِزَاعَ الشَّرُودْ ... كأنه آتٍ إلى المفزعِ
إذا كبَّرَ اللهَ لبَّى الصقيلُ ... نداهُ على هامةِ الأشجعِ
وصَعْقُ السماءِ فِرِنْدٌ لموعْ ... يلوحُ على كفِه الألمعِ
إذا ما اشرأبتْ طلاءُ الرؤوسْ ... دعاها خسأتِ خُذِي واهطَعِي
أنابَ المُرانَ مَحلَّ البيانَ ... وأسجَعَ بالثاقبِ المُصقَعِ
فلما تقرَّب حتفُ القضا ... وفرضُ الرُجوعِ إلى المبدعِ
تلقفَ بالقلبِ سَهمَ المنونْ ... وبالودجينِ شبا اللامعِ
وقال اذبحينيَ كابنِ الخليل ... أنا الذِّبحُ إياكِ أنْ تَرْجِعِي
وقال إلى الخيلِ هيا اصعَدي ... على ألمِ الذُّلِ في أضلُعي
فَضَجَّ الملاءكُ ما للقضا ... رأينا كمثلِه من طَيعِ

وفي الأربعين عليه تطوفُ مع الزائرين

تفضل ..
العالم الفاضل سماحة الشيخ / عبد الجليل المقداد
بكلمة مقتضبة في حفل التكريم، هذا نصها ..

بسم الله الرحمن الرحيم

واقعاً فرحتُ كثيراً، وجزا اللهُ القائمين على هذا الملتقى الأدبي خير الجزاء، وأخص بالذكر أخانا الأستاذ الشاعر/ غازي الحداد.

واني وإن لم أكن شاعراً إلا أنني أحب الشِعْر، وأظن أنني لو كنتُ في محفل من الأدباء والشعراء ما كنتُ سوف أسمع شعراً يزيدُ على ما سمعْتُهُ في هذه الأمسية الشعرية، وما أظن أنه يفوقه تركيباً ولا معنى.

وأسأل الله تعالى أن تدوم - إن شاء الله - هذه الأمسيات، وأن تُكتب في سجل أعمال القائمين، وأن تتواصل الملتقيات والندوات والأمسيات في إحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام..

والحمد لله رب العالمين ..